

إدمان الأشب

أسماء شريف
"عمق الليل"

دار وهج للنشر والتوزيع

إومان الحبیب

مجموعة خواطر ونصوص

دار وهج للنشر والتوزيع

برسم الغنى الفنى

كتاب: إدمان الحُب

دار: وهج للنشر الإلكتروني

تأليف: أسماء شريف "عمق الليل"

تصميم الغلاف: فاطمة أحمد

تصميم داخلي وتنسيق: بسمة مجدي

تدقيق لغوي: مريم أبو بكر

تذكر أنك قرأت هذا على دار

وهج - Wahg

كتب دار وهج

اهداء

عزيزي القارئ؛ لستُ كاتبة، ولكن أتمنى أن أصبح ذات يوم، لستُ
مصحة، ولكني أتفادى الوقوع في الأخطاء، ولكني قارئة مثلكم،
يسُرني أن أكون مثلكم!
سأهدي هذا الكتاب لَكُمْ.

تذكر أنك قرأت هذا علي دار

وهج – Wahg

كتب دار وهج

أبطال الرواية

زهرة: هي بطلة روايتنا.

أدم: هو بطل روايتنا.

أخ زهرة: مازن.

وهناك أبطال آخرون بين السطور.

انشر معنا على الموقع وتواصل معنا مباشرة

"للنشر والأعلان والتواصل راسلنا عبر الرقم التالي"

"01066317359"

"ما بين الإدمان، والموت"

دار وهج للنشر والتوزيع

يعود إلى المنزل؛ لا يرى أمامه شيء ماذا به ياترى؟
تتظر له زهرة بحُزن، واحباط،وتقول له: هل ستعود كل يوم
بهذه الحالة؟

لماذا لا تستطيع أن تتوقف عن تناول تلك الأشياء المُضرة
بالصحة؟

كفاك يا أخي.

مازن: لا أستطيع أنا مُتعب ابتعدي من أمامي، أريد شيء،
أريد نقود أين هي؟

زهرة : كفاك يا أخي، يجب أن تذهب إلى المستشفى، لا تفعل
ذلك يا مازن.

مازن : لا أريد الذهاب لأي مكان أتركيني (ويبعدها من أمامه
بضربة قوية أسقطتها أرضاً)

تجلس في الزاوية تبكي على أخاها الوحيد، منذ ذلك اليوم لم يعد كما كان من قبل، منذ أن تعرف على أصدقاء السوء هم السبب في كل شيء، تذكرت زهرة صديقتها عائشة؛ فهي دكتورة لعلها تقوم بمساعدتها.

(تتصل زهره على عائشة)

زهرة : الو عائشة كيف حالك ؟

عائشة : بخير الحمد لله، كيف حالك أنتِ، وما بال صوتكِ؟

زهرة : تبدأ في البكاء أخي يا عائشه، أريد منك أن تساعديه

عائشة: ماذا به أخاك ؟

زهرة: إنه مُدمن يخرج كل يوم في المساء؛ للسهر مع

أصدقائه، ويعود في الصباح لا يرى شيء أمامه، وعيناه

حمراء، كاحبة الطماطم، وتحت عيناه أسود، ولا يشعر بما

يفعلُهُ، ساعديني يا عائشة أخاف أن يُصيب أخي شيء من
هذه المُدمنات الذي يتناولها.

عائشة: أخاك يجب أن يذهب إلى المستشفى.

زهرة: ولكنني حاولت معه كثيرًا، لا يُريد الذهاب.

عائشة: سنضطر أن نأخذه بالقوة، متى يأتي إلى المنزل كل
يوم؟

زهرة: يأتي في حدود الساعة التاسعة صباحًا.

عائشة: سأتصل بالإسعاف؛ لنأخذه إلى المستشفى.

زهرة: ولكن كيف؟

سيسعُر أن هناك شيء خاطيء.

عائشة: لا تقلقي، لن يُصدر أي صوت من سيارة الإسعاف؛
فهي مخصصة لهذه الأشياء.

زهرة: حسناً

في الصباح عاد مازن إلى المنزل، دخل عُرفته ليرتاح قليلاً، دقت زهرة على عائشة؛ تُعطيها إشارة لتنفيذ خطتهم، دلفت سيارة الإسعاف بدون صوت، فتحت الباب زهرة، ثم دلف أربعة رجال، وجاءت معهم عائشة، قام الرجال باستخدام قِواهم لأخذ مازن معهم، وظلت زهرة تبكي، وظلت عائشة تُحاول تهدئتها، أخذوا مازن إلى المستشفى، وذهبت زهرة، ومعها عائشة؛ لتطمئن عليه، وكان هناك الدكتور آدم، وكانت عائشة أخبرته بكل شيء.

الدكتور آدم: أنتِ زهره أخت مازن؟

زهرة: أنتِ الدكتور آدم صحيح؟

آدم : صحيح.

قالت زهرة بحزن: كام سيأخذ أخي وقتًا ليتعافى يادكتور؟

أدم : للأسف لايمكن أن أُحدد لكِ وقتًا، هذا الشيء بإرادة الله،

ثم إرادة أخاك، ثم إني سأفحصه أولاً لأرى كم يوجد في جسده من كمية المخدرات.

زهرة: قالت بحزن حسناً يادكتور.

قال أدم محاولاً مواساتها: سيكون بخير لا تقلقي.

زهرة: بابتسامة حزينة شكراً لك.

أدم : لا داعي أن تشكريني يا زهرة.

اعتبريني صديقك، ومد يده مُمازحاً يُريد التخفيف عنها هل

سنُصبح أصدقاء

نظرت له زهرة وابتسمت.

ففهم آدم أنها لا تريد المصافحة، لأنه أجنبي عنها، ابتسم آدم
متفهمًا موقفها.

قال آدم: حسنًا سأذهب لأجري بعضًا من التحاليل.

في غرفة مازن لا يريد لأحد أن يمسه

دلفت عائشة، أمرت الجميع بالخروج من الغرفة، وجلست

أمام مازن، وقالت له: لماذا أنت عصبى لهذه الدرجة؟

قال لها: لماذا أنا هنا؟

قالت له: فترة قصيرة من العلاج، سنعالجك من الأدوية

الخطرة التي كنت تتناولها مع أصدقائك .

قال لها: ولكنى بخير، لا أريد أن أظل هنا.

قالت له: فترة قصيرة، فقط تجاوب معنا، ولا تكن عنيدًا.

قال لها (بقلة حيلة): حسنًا.

دلف أدم، وقال لمازن: كيف حالك يا بطل؟

قال له: أنا بخير الحمد لله.

قال أدم: أدام الله حمدك، سنأخذ منك القليل من الدم لنعرف كم نسبة الأدوية في دمك.

قال مازن: مستسلمًا حسنًا، وأخذ منه بعضًا من الدم، وذهب

لإجراء التحاليل، ثم خرج من المعمل الخاص بالتحاليل

ليجد زهرو أمامه قال لها: يومان، وسنعلم نتيجة التحاليل،

هزت زهرو رأسها، وذهبت للحديقة، نظر أدم لطيفها بحزن

ذهب خلفها، وجدها تجلس على أحد المجالس في الحديقة

تبكي، ذهب إليها، وجلس بجانبها، قال لها: مُمكن أن تهدئي.

نظرت له بعينان، بريئتان، حزينتان، ومسحت دموعها بظهر

كفيها؛ كالاطفال فابتسم أدم على طفولتها، قال لها مازحًا

وهو يضحك: أمامي طفله.

لتضحك هي الأخرى، يظل صامتًا ينظر لها، وهي تضحك وهو
مبتسم؛ فتنته هي لتتحدث متفادية نظراته :
لماذا جئت إلى هنا ؟

خرجت لأخذ بعضًا من الهواء أختنقت بداخل المستشفى
نظر لها، وقال: ثم إن هذه الحديقة وأزهارها لي.
نظرت زهرة، وقالت بتساؤل: أنت الذي تزرع تلك الأزهار؟
قال لها: لا، ولكنني أوقات فراغي أرويها، وأجلس هنا لأنني
أحب الأزهار، وأحب الطبيعة كثيرًا.

قالت زهرة: وأنا أيضًا أحب الطبيعة كثيرًا.
قالت بحماس: ولكن هذه أجمل حديقة رأيتها، لم أرى
بجمالها منها من قبل.

قال آدم في داخله: وأنتِ أجمل زهرة في الحديقة.
قالت زهرة: حسنًا سأذهب الآن.
قال لها : حسنًا.

ذهبت للمنزل، دقت على هاتف والدها، قالت له

ببكاء: أبي أنا زهرة.

ماذا بك، لماذا تبكي؟

قالت له: مازن في المستشفى يا أبي .

قال لها: اهدي حبيبتي؛ سأتي إليك لاتقلقي زهرتي، حجز والدها في أول طائرة تذهب إلى مصر، لأن والد زهرة في السعودية يقضي بعضًا من الأعمال، وصل والد زهرة إلى المنزل، أخذ زهرة في حضنه ليهدأها قليلًا، فقال لها: لماذا ذهب مازن إلى المستشفى؟

قالت له زهرة: مازن تعرف على أصدقاء في فترة غيابك، وكان يسهر معهم حاولت منعه؛ ولكن لم استطع ، وكان يعود كل صباح لا يشعر بشيء، استعنت بصديقتي الدكتورة عائشة، قالت لي يجب أن يذهب للمستشفى لنعالجه من الإدمان، واتصلت بالإسعاف، وأخذته، قال لها والدها: يجب أن اطمئن عليه، هيا بنا إلى المستشفى، وذهبوا معًا.

في غرفة مازن كان يجلس مازن متعبًا يحتل الصداع رأسه،
محمراً العينان، كان في حالة لا يُثري له، اراه والده من زجاج
النافذة حزن كثيراً على مظهره.

قال بحزن: أهذا ابني الذي اعتيت به كل هذه السنوات؟
هذا ابني الذي كانت الناس تتحدث عن أخلاقه؟
كيف أصبح في هذه الحالة، هل أصدقاء السوء يستطيعون أن
يجعلوا ابني في هذه الحالة؟

جاء آدم قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رد عاصم وزهرة: وعلیکم السلام ورحمة الله وبركاته .

دلفت عائشة، وردت السلام وردة الجميع عاصم (والد زهرة)
وقالت زهرة: أبي هذه عائشة صديقتي أخبرتك عنها من قبل،

رد والدها: تشرفتُ يا دكتورة عائشة.

ردت عائشة: بابتسامه شكراً لك.

قال آدم: لنرى التحاليل الآن.

قالوا جميعاً: حسناً.

فتح التحاليل، وكانت نسبة المخدرات في الدم اثنان
وخمسون، قالت زهرة: بدون فهم، ماذا تُعني يادكتور؟
قال لها: النسبة وسط؛ ولكن تحتاج ثلاثة أسابيع للعلاج،
وبعدها إن شاء الله سيكون بخير.

ابتسم الجميع، ودلف عاصم، وزهرة إلى غرفة مازن، رأى
مازن والده انهار باكياً، وقال له: آسف يا أبي سامحني.
قال له عاصم: لماذا فعلت هذا، ألم أترك أختك أمانه لك حتى
أعود، هكذا تُكافئني؟

قال له: آسف يا أبي، آسف لن أفعل هذا مرةً أخرى.
فضمه إلى صدره، قال له: سامحتك؛ ولكن أوعدني أنك لن
تذهب إلى

هذا الطريق مرةً أخرى.

قال مازن باكياً: أعدك يا أبي .

في منزل أدم يدلف بمرح منادياً على أمه، وهو ينط فرحاً،
أمي أمي أمي، أين أنتي يا حبيبتي؟

ردت أم مازن: ماذا بك يا شقي، لماذا تفعل ضوضاء ؟
تعال، وأجلس معي، اشتقت إليك كثيرًا، فجلس بجانبها، نعم يا
أمي.

قال بضحك: أنا أعلم ما الذي يأتي بعد هذه النظرة، أخبريني
ماذا تريدان؟

قالت له: أريد أن أراك عريسًا يا ولدي .

قال لها بسرحان: ادع لي يا أمي .

نظرت له بشك، وقالت له: قل لي من هذه الذي سرقت قلب
ابني؟

قال بتهيدة: لا أعلم هي تحبني، أم لا.

قالت له: لا تجعل اليأس يملك من قلبك، حاول من أجل الذي
تُحبها يا ولدي.

دلف والد آدم (فهد) ورد السلام فقال آدم بعد رد السلام:

أخبرني يا أبي كيف

التقيت أنت، وأمي ؟

قال فهد: لقد تزوجنا زواجًا تقليديًا، أحببتها بعد الخطوبة،
ولكن لم أقل لها ذلك إلا بعد كتب الكتاب؛ لم تكن اختياري،
ولكن كانت أجمل شيء حدث في حياتي.

دلفت أخت مازن (جميلة) ممزحةً أباهَا، "ياسيدي على
الحُب يا سيدي أكرمنا يارب"

قال لها والدها بضحك: ستظلي بجانبِي يا جميلتي لن أزوجُكِ.
قالت له ناكرة: لاااااا لن أظل بجانبِك، أريد أن أتزوج، فضحك
الجميع على عقليتها.
" عند عائشه "

ذهبت إلى المنزل يملكها التعب، ثم قالت متسائلة: مهلاً
ما هذه الرائحة؟
هناك شيئاً يحترق.

دلفت إلى المطبخ وجدت أخاها في المطبخ ممتلئاً بالدقيق هو،
والمطبخ، وقشور البيض في كل مكان، صرخت عائشة
بصدمة، ما هذا، ماذا تفعل؟
ما هذه الفوضى؟

قال بضحك كنت أريد أن أفعل شيءٍ لنأكله، أعلم أنك ستأتي
جائعة؛ ففكرتُ أن أحضر طعاماً لنأكله.

قالت ساخرة: وها قد شِبت، كيف سننظف تلك الفوضى
الآن؟

امسكت ظهرها بتعب، وقالت له: "الله يسامحك يا ياسين"
ضحك ياسين على مظهرها، وقاموا بتنظيف المطبخ، ثم
تحضير الطعام،

قالت: عائشة بتعب، وأخيرًا انتهينا هيا بنا لنأكل.

ذهبوا لتناول الطعام، قال ياسين: كيف كان يومك؟

قالت: كان مُتعبًا، وشاقًا

قال بضحك: حسنًا، ولكنه على الأقل أفضل من يومي

المُحترق، ضحكت عائشة، وذهبت للنوم، وانتهى اليوم بِسلامٍ
على الجميع.

في يومٍ جديد، وأحداث جديدة كيف ستُمر على الجميع يا
تُرى؟

تدخل رهِف إلى المستشفى، ترتدي ملابس ضيقة، تضع
الكثير من مساحيق التجميل، أحمر الشفاه فاقع اللون لتحضن

أدم، وتكون وتأتي زهرة نفس الوقت، لتطمئن على أياها، ثم ترى ريف، وهي محتضنة أدم، وتسقط منها دمة، وتشعر أن قلبها قد أنقسم إلى نصفين، ركضت مسرعة لتخرج من المستشفى، ثم يلحقها أدم، وهو يراها تركض مسرعة، ويركض خلفها، ثم تأتي سيارة، وتصدم بأدم لتراه زهرة. التي تنهار بالبكاء، لا تعلم ماذا تفعل؟ تبكي بحرقة، قالت بصراخ : أدم ماذا بك؟

استيقظ يا أدم أدم أدم....

قال أدم بتعب: أنا بخير لا تقلقي يا زهرتي .

قالت زهرة: انهض يا أدم، لا استطيع تحمل بُعدك، أريدك بجانبى، لا استطيع مقاومة الحياة بدونك.

اخذوا أدم إلى المستشفى، لتراه ريف، وتركض إليه تبعدها

زهرة بغيرة، قالت لها: ابتعدي عنه، لا تقتربي.

قالت ريف: من أنت لتقولي لي هذا ؟

قالت لها : أنا النار التي ستحترقي بها إن اقتربتى منه.

قالت لها رهِف ساخرة: وأنا الماء الذي سيطفئُكِ.

قالت زهرة: وما أدراك أن ناري ستنطفئُ؟

ناري لن تنطفئُ إلا إن انطفئت أنا.

عائشة تُحاول تهدئة الأمور، خرج الدكتور من غرفة آدم:
ركضت إليه زهرة، تلاحقها نظرات عائشة، منتبهة لاهتمام
زهرة الزائد.

قالت زهرة: ماذا به يا دكتور، هل هو بخير؟

قال الدكتور: ادعي له أن يمر اليوم بسلام، وإن لم يمر

بسلام؛ قد يغيب عن الوعي؛ فترة لا نعرفها.

تسأل: هل يمكنني أن أراه يا دكتور؟

يمكنك؛ ولكن لا تظلي كثيراً، ولا تُرهقيه.

قالت زهرة بلهفة: حسناً شكراً يا دكتور.

دخلت زهرة إلى الغرفة، وقالت بأعين دامعة:

أدم تحدث معي اشتقت لصوتك، اشتقت لمرحك، أدم أنهض،

يا أدم، فتح أدم عيناه قائلاً:

لاتبكِ ياقلب آدم، لاتهون دموعكِ على قلبي يازهرتي، كُنْت
أظنني سأصمد أمامك؛ ولكنني أنهار دائماً أمام عيناكِ،
قالت زهرة متعجبة: كيف؟

قال آدم بضحك: أردت أن أعلم ما بداخلك، أنا من قال للدكتور
أن يقول لكِ هذا.

قالت زهرة بلوم: هل تريد أن تراني أبكي؟
قال لها: لا لم استطع الصمود أمام دموعكِ.

ابتسمت زهرة بخجل، ثم قالت بغيرة: كيف تسمح لها أن
تضمك هكذا؟

قال آدم: حاولتُ منعها؛ ولكنك لم تسمعيني.
أومأت برأسها.

عند مازن دلفت عائشة تطمئن عليه، قالت له: هل أنت بخير
اليوم؟

قال لها: نعم بخير.

قالت له: هل تُريد أن تخرج قليلاً؟

قال لها: نعم لقد اختتقت من هذه الأجواء.

ذهبوا معًا إلى الحديقة، يمشي بجانبها يشكرها على سؤالها الدائم عليه، فهي اهتمت به كثيرًا، كانت كل يوم تزوره.

قالت له: لا تشكرني أنا أكون مسرورة؛ عندما اهتم بالآخرين .

قال لها بغيرة: هل تهتمي بالجميع هكذا ؟

قالت له، وهي تلاحظ تغيره: لا ولكنك شقيق صديقتي، ولكن تُكذب إحساسها، بعد قليل من المشي نظرت عائشة بعينان تلمعان بفرحة

إلى بائع غزل البنات؛ ليأخذها مازن ويشترى لهم، يشاركها

وتضحك بفرحة، وتشكره لينظر لها بسرحان

كم هي جميلة، وضحكتها أجمل!

ليأتي الليل، ويُعم الظلام تجلس عائشة تتطلع للقمر، ومازن يتطلع

إليها، وهي لا تنتبه له .

قال مازن: أيعجبك لهذه الدرجة؟

قالت: جدًا إنه جميل!

قال مازن: ليس بقدر جمالك .

قالت بخجل: ألا يُعجبك ؟

قال بتأمل: لم تلاحظي وجود قمران ؟

قالت بتساؤل: كيف؟

إنه قمر واحد.

قال: لا واحد في السماء، والآخر في ستضافتي.

قالت له بخجل: يجب أن نذهب إلى الداخل، هيا.

قال وهو يضحك على احمرار وجنتيها: هيا بنا.

ذهبت عائشة إلى المنزل، ودلف مازن إلى المستشفى.

يتحدث في الهاتف: أخطفوها أريدها أمامي الآن، أريد الانتقام

من أبيها، هو من أخذ حبيبتي.

الشخص الآخر: ستجدُها أمامك بعد ساعة.

قال بخبث: حسناً.

قال في نفسه: سأنتقم، ولا يستطيع أن يمنعني أحد من

الانتقام.

كانت هي في إحدى الكافيهات تجلس بمثل، مع صديقتها

وهناك من يراقبها حتى خرجت، وظل يمشي ورائها؛ حتى
وجد المكان فارغاً، وضع قطعة من القماش بها منوم على
فمها؛ لتغيب عن الوعي، ثم يراه شخصاً يقوم بضربه،
فيهرب، ويعود ذلك الشخص (المُنقذ) إلى الفتاة ولا يعلم ماذا
يفعل، ينظر يمينه ويساره؛ ليحملها ياسين، ويذهب
بها إلى منزله، هو أقرب مكان له واتصل على عائشة لتأتي
له، دلفت عائشة، وهي تتساءل من هذه؟
وكيف وجدتها؟

قال ياسين: لا أعلم من هي، ولكني وجدتها في الشارع، كان
هناك شخصاً يحاول اختطافها،
قالت عائشة متعجبة: اختطافها!

قال لها: لا أعلم ماذا يريد منها؟ سنعلم ذلك عندما تستيقظ.

تفتح عيناها ببطء، لا ترى بوضوح

ليسئلها ياسين بفضول: من أنت؟

قالت: أين أنا؟

قال لها: أنتِ في منزلي.

ما اسمك ؟

قالت له: اسمي جميلة فهد زيدان.

قالت عائشة بتعجب: أنتِ أخت الدكتور آدم فهد زيدان ؟

قالت جميلة باستغراب: نعم، ولكن كيف تعرفيه ؟

قالت لها: أنا الدكتورة عائشة، اعمل معه بنفس المستشفى؛

ولكن من كان يحاول اختطافك؟

قالت لها: لا أعلم.

قالت ياسين: شكراً لأنك انقذتني .

قال ياسين: لا تشكريني، هذا واجبي.

دقت عائشة على آدم، وقالت له ماحدث.

ذهب آدم إلى منزل عائشة؛ ليأخذ أخته، دق الباب، وفتحت له

عائشة؛ ليدخل، ويرى ياسين

ويشكره على ما فعلن مع أخته .

يقول ياسين: لا داعي هذا واجبي.

يطمئن آدم على أخته، ويتحدث مع ياسين
قال آدم: من هذا الذي يريد أن يخطف أختي.

قال ياسين: لا أعلم هل لديكم أعداء؟

قال آدم: لا ليس لدي أعداء، سأحدث مع أبي بشأن هذا.

قال ياسين: حسنًا لا بد من وجود سر وراء هذا الشخص، وأنا
سأكتشفه.

قال آدم مؤكدًا: بالتأكيد؛ ولكن كيف ستكتشفه؟

قال ياسين: أنا مُحقق، ويمكنني مساعدتك، يمكنك أن تحدثني
عندما تجد أي معلومات.

قال آدم: حسنًا، سأبلغك

قال ياسين بمرح يحاول تخفيف التوتر: صدفة جميلة إنك
تعمل مع عائشة في نفس المستشفى، سنكون أصدقاء، ومد
يده لأدم، ومد آدم يده مبتسمًا، وتبادلوا الأرقام، وذهب آدم،
وجميلة إلى المنزل.

(في منزل آدم)

يجلس آدم بجانب أبيه

أدم: هل لديك أعداء يا أبي؟

قال فهد: حالياً لا ليس لدي أعداء، لماذا؟

قال أدم: اليوم حاول شخصاً اختطاف جميلة.

قال فهد بقلق: كيف؟

وهل هي بخير؟

قال أدم: لا تقلق هي بخير.

قال فهد بتذكر: مهلاً يوجد لدي عدو، هو من فعل هذا.

قال أدم: من هذا؟

قال فهد: في الماضي كان زواجي أنا، ووالدتك تقليدياً،

اختارتها لي أمي، وكان هناك شخصاً أرسل لي رسالة قبل

كتب الكتاب، وكان مضمونها: (إن تزوجتها اليوم سأقتلك)،

ولكن لم يهمني تهديده، ولم أخبر أمك بشأن هذا الشخص لكي

لا تقلق، بعد يومان أتى إلى الشركة، وحاول قتلي، ولكني

خلصت نفسي من بين يديه ، واستعنت بكاميرات المراقبة،
والرسالة الذي أرسلها لي، وسلمته للشرطة، واكتشفت أنه
تاجر مخدرات، وكانت الشرطة تبحث عنه، وتم سجنه بتهمة
الشروع في قتل، وتجارة المخدرات، لا بُد أنه هرب.

قال آدم: بما أنه لم تتجح خطته لخطف جميلة، سيحاول أن
يصل لك بشتى الطرق، سيحاول أن يبعث لك رسالة، يجب أن
نُحدد موقعه من خلالها، ونبلغ عنه .

قال فهد: ولكن كيف سنفعل ذلك ؟

قال آدم: أعلم من سيفعل ذلك، إنه ياسين شقيقها لعائشة، هو
مُحقق يمكنه مساعدتنا، وبالفعل أرسل ذلك الشخص رسالة
يحاول أن يهدد فهد.

(فشلت هذه الخطة، ولكن القادمة ستكون القاضية)

اتصل آدم بياسين

آدم: كيف حالك يا ياسين ؟

ياسين: بخير.

قال له آدم: لقد أرسل ذلك الشخص رسالة اليوم.

قال ياسين: أرسل لي الرقم

أرسل آدم الرقم.

قال ياسين: دع هذا الشخص لي، تتبع ياسين الموقع، وظل

يتفحص كل شيء، ويبحث عن أدلة، وبعد يومان تم القبض

على ذلك الشخص.

(في المستشفى)

مازن يذهب إلى مكتب عائشة، دق الباب، سمحت له عائشة

بالدخول .

جلس، ونظر لها، وقال لها: لم يتبقى لي الكثير هنا، بعد وقتٍ

طويل، والكثير من المعاناة سأخرج أخيرًا.

قالت له عائشة بحزن: نعم هذا آخر أسبوع لك هنا .

نظر لها مازن بحزن، يريد أن يخبرها بحبه، ولكن ليس الآن

استأذن، وخرج لم يستطيع أن يراها هكذا، دلفت زهرة

لتطمئن على شقيقها، وجدته حزينًا

قالت له: أراك حزينًا، ما بك يا أخي؟

قال مازن: أحببتها يا زهرة، ولكن لا أستطيع اخبارها الآن.

قالت زهرة: تتحدث عن عائشة صحيح؟

قال مازن: نعم، ولكن كيف علمتي؟

قالت: كانت تسأل عنك، وتهتم بك كل يوم، ظهرخ الحُب

بينكم .

قال بمرح: لهذه الدرجة حُبنا مكشوف؟

قالت بضحك: وأكثر.

مرّت الأيام سريعًا، وقد جاء آخر يوم، وهو يوم خروج مازن

من المستشفى بعد إجراء أدم بعض التحاليل، التي تؤكد شفائه

التام من المخدرات.

دلفت عائشة، وزهرة، وأدم، لاخبار مازن، بخبر خروجه،

وتوقيع بعض الأوراق.

قال أدم: ستخرج اليوم، وأخيرًا نفذت فترة علاجك.

قالت زهرة بمرح: سنُضاء المصابيح في منزلنا يا أخي.

قالت عائشة مبتسمة بحزن: وتتطفئ مصابيح المستشفى.

قال مازن: هل تقبلي أن تُضيئي مصابيح منزلي؟

اليوم قد تعافيت، أريد أن أكمل نصف ديني، هل تقبلي أن

تكوني زوجتي؟

قالت عائشة بفرحة، وخجل: نعم أقبل.

نظر آدم، وجلس على رُكبته ومد يدهُ تجاهها، وقال: هل تقبلي

أن تكوني ملكي؟

أريد أن تُنير مصابيح منزلنا معًا، هل تقبلي؟

نظرت زهرة لمازن متسائلة، هز راسه لها موافقًا، فقد فاتحه

آدم من قبل.

قالت زهرة بخجل: نعم أوافق.

اتفق آدم مع عاصم، ومازن ليأخذ ميعاد معهم لطلب زهرة بعد

يومان.

مر يومان بسلام على الجميع، يأتي آدم، وأهله لطلب زهرة،

وتم الاتفاق على ميعاد الخطبة.

وحدد مازن ميعاد مع ياسين لطلب عائشة، وكان بعد يوم.
ذهب مازن، وزهرة، وعاصم، لطلب عائشة، واتفقا الفتاتان
أن تكون خطبتهن في نفس اليوم.

(في يوم الخطوبة)

الشباب:

يرتدي أدم بدلة سوداء، وكان في كامل أناقته.

وارتدى مازن بدلة سوداء أيضاً، وكان في كامل أناقته.

وعند الفتيات:

كانت عائشة ترتدي فستان أزرق، وخماراً بنفس اللون، كانت
جميلة كالبدن.

أما زهرة كانت ترتدي فستان أحمر، وخماراً أبيض، كانوا
الإثنين؛ كالأميرات.

عند ياسين، لم يستطيع أن يرفع عينه من على جميلة، ذهب
وقال لها: كم أنت جميلة، أحببتك منذ ذلك اليوم، الذي أنقذتك
من ذلك الخاطف، وقال لها: أنقذتك بحسن نية، لم أكن أعلم

أن عيناك البُنيتان ستخطفني، كُنت أنا المُنقذ، وكُنتِ أنتِ
الخاطفة، قتلني شوقي إليك، منذ ذلك اليوم سرقتِ قلبي،
وذهبتِ، منذ ذلك اليوم لم أنم مُرتاح البال مثل قبل، مُنذ ذلك
اليوم لم أعد أنا، تقبلي أن تكوني زوجتي؟
قالت جميلة بصدمة من جمال كلماته: نعم أقبل أن اختطفك من
جديد، ستكون أسيرًا في سجنِي.
عند آدم قال لزهرة: كُنت أنا المُعالج من الإدمان، حتى
أصبحتُ أنا المُدمن لعيناكِ.

الخاتمة

يُكُون الإِدْمَان قَاتِلًا؛ لَكِنَّهُ يَحْتَاج لِرَادَةِ قَوِيَّةٍ، هُوَ تَحْدِي يَجِب
أَنْ تَوَاجِهَهُ بِكُلِّ قُوَّةٍ، ثُمَّ الْفَضْلُ يَعُودُ إِلَى وَجُودِ أَشْخَاصٍ؛
يَكُونُوا بِجَانِبِكَ، لَا تَسْتَسَلِمُ لِلْيَأْسِ، لَا تَفْقِدُ ثِقَتَكَ فِي رَبِّكَ، وَكُنْ
عَلَى يَقِينٍ أَنَّهُ دَائِمًا مَعَكَ.

بقلم : أسماء شريف "عمق الليل"

تذكر أنك قرأت هذا علي دار

وهج – Wahg

كتب دار وهج

دار وهج للنشر والتوزيع

إدمان الأُب

كيف أصبح حُبكِ إدماني؛ بعدما كُنْتُ أدمين
المخدرات؟

كيف لعينكِ أن تتخدرني، وملامحك البريئة أن
تسحرني هكذا؟

أصبح حُبكِ الوحيد الذي يمحو أحرزاني، أصبحت
حياتي جميلة؛ كجمال الزهور بوجودكِ، حُبكِ
أصبح أنتِ تحكم الوحيد لقلبي، وبعد شفائي أصبح
حُبكِ إدماني، أصبحت أنتِ الدواء للأمراض، أصبحت
أنتِ الشفاء لقلبي، في وجودكِ أصبحت أرى كُل شيء
جميل.

بقلم: أسماء شريف "عمق الليل"